التعليم الالكتروني بين آليات التطبيق والمعوقات في ظل جائحة كورونا

E-learning between application mechanisms and obstacles in light of the coronavirus pandemic

ليلى ميدون[1،*]، أحمد فرحات[2]،

[1] جامعة الشهيد جمة لخضر الوادي- الجزائر، midoune-leila@univ-eloued.dz

مخبر التنمية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية

[2] جامعة الشهيد جمة لخضر الوادي- الجزائر ferhat61372@gmail.com

تاريخ الاستلام : 12-01-2024؛ تاريخ القبول : 2024/03/27

ملخص :

لقد كان لوباء كوفيد 19 أثار بعيدة المدى في اغلب المجالات، لاسيما التعليم أين دعت منظمة الصحة العالمية إلى اتخاذ التدابير الوقائية كالتباعد الاجتماعي، وبعد اعلان حالة الطوارئ. وإغلاق المؤسسات التعليمية بسبب مخاوف فيروس كورونا تغير التعليم بشكل كبير، حيث برز الاستخدام الكبير للتعليم الالكتروني. لإتمام العملية التعليمية كمنصة عالمية في مواصلة الدراسات. و أحدث التعلم الإلكتروني ثورة في نظام التعليم بأكمله من خلال توفير المرونة وسهولة الوصول إلى المحاضرات في أي وقت وفي أي مكان، خاصة أثناء جائحة كوفيد-19 التي لم يعد التعلم وجهاً لوجه ممكنًا بعد ذلك. و على الرغم من أن الناس كانوا على دراية بالتعلم الإلكتروني واستخدامه، إلا أنه أصبح أكثر بروزًا بعد جائحة كوفيد-19. لذلك، أصبح التعلم الإلكتروني ضرورة للتعليم المستمر والذي يتم إجراءه عن بعد عبر المنصات الرقمية حيث أصبح هو الطريقة الأنسب لتقديم المنهج التعليمي. وأصبح ينظر لجائحة كورونا أنها نقطة تحول مهمة في استخدام التعليم الالكتروني وتعميمه في جميع أنحاء العالم. حيث نتناول في هاته الورقة البحثية نمط التعليم الالكتروني من منظور نظري حيث تقدم مراجعة معمقة للأدبيات حول هذا النمط التعليمي وأبعاده.

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا المعلومات ؛ التعليم عن بعد؛ التعليم الالكتروني؛ جائحة كورونا

Abstract : The COVID-19 pandemic has had far-reaching effects in most areas, especially education, where the World Health Organization has called for preventive measures such as social distancing, and after the declaration of a state of emergency. The closure of educational institutions due to coronavirus fears has changed education dramatically, with significant use of e-learning emerging. to complete the educational process as a global platform in continuing studies. E-learning revolutionized the entire education system by providing flexibility and easy access to lectures at any time and anywhere, especially during the COVID-19 pandemic, where face-to-face learning is no longer possible. Although people were familiar with e-learning and its use, it became more prominent after the COVID-19 pandemic. Therefore, e-learning has become a necessity for continuous education conducted remotely through digital platforms as it has become the most appropriate way to offer the curriculum. The coronavirus pandemic is seen as an important turning point in the use and dissemination of e-education worldwide. This paper addresses the pattern of e-learning from a theoretical

perspective and provides an in-depth review of the literature on this educational pattern and its dimensions.
Keywords : Information and communication technology, distance education, e-education, coronavirus pandemic.

*مؤلف مرسل

1- مقدمة

بعد اعلان منظمة الصحة العالمية عن جائحة عابرة للحدود. سارعت أغلب الدول لاتخاذ إجراءات اللازمة، واعلان حالة الطوارئ وهذا ما أدى إلى اغلاق الجامعات والمؤسسات التعليمية في أغلب دول العالم حيث قامت باتخاذ تدابير الوقائية و الحجر المنزلي.

وفي ظل التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصال و ظهور المستحدثات التكنولوجية كأنظمة التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني وفي سبيل مواجهة جائحة كورونا. بات خيار الاستفادة من هاته التقنية امر لا مفر منه في سبيل مواصلة العملية التعليمية، كان امرا لازما على الجامعات انتهاج نمط التعليم الالكتروني لاسيما في ظل الظروف الحالية و الأزمة التي يعيشها العالم وهي أزمة فيروس كورونا ، حيث انتهجت العديد من الدول أسلوب نمط تعليمي لمواصلة العملية التعليمية بانتقالها من النمط التقليدي إلى النمط الالكتروني، حيث يعد هذا الأخير أسلوبا من أساليب التعليم في إرساء المعلومة للمتعلم، وهذا لا يكون إلا عن طريق التعليم الالكتروني الذي يجمع ما بين مجالين التعلم والتكنولوجيا. فالتعلم يسعى لتحقيق مكاسب معرفية لدى الطالب .والتكنولوجيا تمكن الطالب من اتمام العملية التعليمية فهي الاداة والوسيلة للتعليم حيث يحقق الانتقال من نمط التعليم التقليدي من غرفة الفصل الى التعليم الالكتروني.

حيث أنه بدءا من المدرسة وحتى التعليم العالي يتأثر كل مستوى من نظام التعلم بالتكنولوجيا اذ تعمل هذه الاخيرة على تغيير الطريقة التي يتم بها نقل المعرفة واستيعابها، وتعمل زيادة الرقمنة على إفساح المجال لأدوات اتصال جديدة تتيح تبادل سريع للمعرفة في شتى المؤسسات التربوية. إن التحول الرقمي في عملية التعليم يسمح بالتخلص من الطرق التقليدية المعتمدة في عملية التعليم، واستبدال هذه الطريقة بأساليب حديثة، مما يفتح للطالب آفاقا جديدة للتفكير والفهم والابتكار والتعلم عن بعد، وبالتالي الابتعاد عن أسلوب التلقين من المعلم لطلابه.

مشكلة الدراسة.

لقد تخلت أغلب المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعة عن نمط التعليم التقليدي لاسيما خلال جائحة كورونا. حيث لم يكن لها خيار أخر سوى انتهاج نمط التعليم الالكتروني لاستمرار العملية التعليمية في ظل فرض حجر صحي لمنع تفشي فيروس كورونا ،ويعد التحول الى التعليم الالكتروني من الانظمة

الحديثة الذي يتطلب تفعيل أليات جديدة لمواكبة العصر الرقمي. وبالرغم من مزايا التعليم الالكتروني الا ان هناك تحديات تواجهه لاسيما في الدول النامية وهذا ما يثير التساؤل التالي :

و السؤال الرئيسي الذي نطرحه في هذه الورقة البحثية يتمثل في: ما هي مقتضيات تطبيق التعليم الالكتروني ؟ وكيف تم تجسيد التعليم الجامعي للتعليم الالكتروني؟ ابراز معوقات تطبيقه.

أولا: مدخل مفاهيمي – المفاهيم المرتبطة بالتعلم عن بعد

1/ما المقصود بتكنولوجيا المعلومات ؟

2/ مفهوم جائحة كورونا

3/ ماالمقصود بالتعليم عن بعد ؟ التعليم الافتراضي؟

4/ما المقصود بالتعليم الالكتروني ؟

- **ماهي ابرز آليات تطبيق التعليم الإلكتروني؟**
- **ماهي معوقات تطبق التعليم الالكتروني ؟**
- **ابراز مكانة و كيفية تجسيد التعليم الجامعي الالكتروني أثناء جائحة كورونا.**

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه حيث سارعت أغلب الدول لانتهاج نمط التعليم الالكتروني لمواصلة العملية التعليمية وتجاوز أزمة كورونا.حيث تعد الجزائر من بين الدول التي انتهجت هذا النمط التعليمي عن طريق الولوج لمجتمع المعرفة

أهداف الدراسة:

- التعرف على النمط التعليمي الالكتروني كبديل انسب لتجاوز أزمة كورونا.
- التعرف على التجربة الجزائرية في هذا المجال وواقع المنظومة التعليمية في ظل جائحة كورونا

أولا–المفاهيم المتعلقة بالتعليم عن بعد

يهدف التعليم الالكتروني إلى سرعة تطوير المناهج الدراسية وفقا للتطور الحالي واكساب الطالب المهارة اللازمة واستخدام تقنيات الاتصال .وخلق بيئة تعليمية من خلال التقنيات الالكترونية.

1–تكنولوجيا المعلومات:

تتمثل تكنولوجيا المعلومات في مختلف الوظائف من تجميع للبيانات وتحليلها وتخزينها واسترجاع المعلومات وذلك عن طريق التكامل بين الآلات الإلكترونية ونظم الاتصالات الحديثة.

يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات على أنها مزيج بين المعدات وما يمكن أن تقدمه من معارف، حيث تم تعريفها على أنها مجموعة المعارف والخبرات والمهارات المتراكمة والمتاحة، والوسائل المادية والتنظيمية الإدارية التي يستخدمها الإنسان في الحصول على المعلومات الملفوظة، المرسومة، الرقمية، وفي معالجتها وبها وتخزينها بغرض تسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة للجميع.(الزاحي،ص ص34، 2012)

فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات هي الوسائل التي يستخدمها البشر لإنشاء ونشر واستهلاك المعلومات حول العالم. الكمبيوتر وأنظمة الكمبيوتر الشبكية هي تقنيات خاصة، على عكس الوسائط التقليدية (الراديو والتلفزيون والصحف وما إلى ذلك).

2-التعليم عن بعد:

خلال أواخر القرن التاسع عشر ظهر نمط تعليمي يتم عن طريق المراسلة حيث يتم نقل المواد المطبوعة إلى المتعلمين وخلال الستينات تم تطوير هذا النمط الى استخدام الوسائط المتعددة من خلال الحاسوب والبريد الالكتروني.

يجب فهم مفهوم "التعلم عن بعد" على أنه عملية تعليمية حديثة يتم تنفيذها بناءً على أحدث البرامج الرقمية والاتصالات السلكية واللاسلكية التي توفر لمواضيع البيئة التعليمية فرصة الانخراط في أنشطة التعلم بشكل متكرر، أي في غياب التفاعل المادي بينها. ويعتبر التعلم عن بعد هو شكل من أشكال تنظيم العملية التعليمية والتكنولوجيا التربوية، والتي أساسها هو العمل المستقل الخاضع للرقابة للطلاب والاستخدام الواسع لتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة في التعليم. الهدف الرئيسي من التعلم عن بعد للطلاب هو التثقيف وخلق الرغبة والقدرة على التواصل والدراسة والتعليم الذاتي.

كما يقدم التعليم عن بعد العديد من المزايا التي قد لا تتوفر في برامج التعليم التقليدية ومن بين هذه المزايا كما يراها عامر:

- أنه وسيلة ميسرة لنشر التعليم والتغلب على الصعوبات،
- يحقق درجة عالية من التوازن والمواءمة بين مطالب المجتمع المتغيرة.
- يستجيب إلى العديد من المبادئ الحديثة في التربية وعلم النفس.
- يوفر المرونة والاستقلال للمتعلمين، ويخفض التكلفة التعليمية للفرد بالمقارنة مع النمط التقليدي.

3- التعليـــــم الافتـــــراضي:

التعليم الافتراضي هو:" تعليم حديث يعتمد على استثمار تقنية الانترنت بتبادل المعلومات بين المعلم والمتعلم وتفاعل عناصر العملية التعليمية جميعها دون أن يكون للحواجز الجغرافية والزمنية أي وجود".(الكريطي، 2014، ص ص 154).

يعد التعليم الالكتروني Virtuel learning أحد انواع التعليم عن بعد وهو نمط تعليمي يقدم خدماته عن طريق الشابكة Internet والفكرة الجوهرية في التعليم الافتراضي الالكتروني هو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .والشابكة لمساعدة المتعلمين في الوصول على أي تعليم يريدون تحصيله ،وفي أي وقت وبأي وقت .وبأي وسيلة يرغبون. وقد يحصلون على تعليمهم من مصدر واحد أو من مصادر متعددة .ومع تعدد الفرص والمجالات أمامهم يصبح العالم كله حرفيا تحت أطراف أصابعهم . (نوفل،2002،ص ص 165) .

وهو نمط لا حضوري من التعليم يعتمد بشكل رئيسي على تقنيات الاتصال والمعلوماتية المتطورة ، لذلك نجد أن المجتمعات الرائدة في نمط التعليم الإفتراضي ، هي تلك المتقدمة في مجال تكنولوجيات الاعلام والاتصال والتي سارعت إلى تطبيق برامج التعليم عن بعد منذ زمن طويل.

كما انه قد عرف على انه:" تقديم المعلومات عبر الوسائط الالكترونية متضمنا الانترنت والانترانت الاكسترانت والاقمار الصناعية، وهو يتضمن التعليم المباشر والتعليم باستخدام الحاسب الالي (الصوت، الفيديو، الوسائط المتعددة، الملتيميديا، الكتب الالكترونية، البريد الالكتروني، مجموعة الدردشة، المنتديات)". (رجم و دائن،2015، ص ص88)

4 – فيروس كورونا (كوفيد–19):

مرض فيروس كورونا 2019 (COVID –19) هو نوع من الالتهاب الرئوي الفيروسي حيث تفشى انتشاره في ووهان، الصين، في ديسمبر 2019، والذي يسببه فيروس كورونا لمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة (SARS – CoV2). فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الجهاز التنفسي الحادة الوخيمة معدي للغاية وقد أدى إلى جائحة سريعة من كوفيد–19. حيث اصبح يتزايد فيروس كورونا (كوفيد–19) في جميع أنحاء العالم، ويشكل تهديدًا خطيرًا للصحة العامة في جميع أنحاء العالم.

5–التعليم الإلكتروني:

عادة ما يتم تعريف التعلم الإلكتروني على أنه التعليم الذي يتم تدريسه وتعلمه باستخدام الكمبيوتر. كما يشار إلى التعلم الإلكتروني أحيانًا باسم التعلم عبر الإنترنت القائم على الويب والتعلم المحوسب والتدريس المحوسب وكلمات أخرى مماثلة. كل هذه تشير إلى استخدام المعلومات والتكنولوجيا في الأنشطة التعليمية، سواء تم تنفيذها بشكل فردي أو في مجموعات، عبر الإنترنت أو في وضع عدم الاتصال، في وقت واحد أم لا، أو باستخدام أجهزة كمبيوتر منفصلة أو متصلة أو غيرها من الأجهزة الرقمية.

التعلم الإلكتروني (E – learning) هو طريقة للتعلم تتضمن نص الوسائط المتعددة والصوت وما إلى ذلك. يمكن الوصول إليها بسهولة من أي مكان بغض النظر عن الوقت. ويعبر عنه انه محتوى تعليم وتعلم وتسليم عبر الإنترنت من خلال برنامج تشغيل خارجي أو نظام مستقل. الأنماط المختلفة للمحتوى الذي يتم تقديمه هي المحاضرات عبر الإنترنت والملاحظات ومقاطع الفيديو والصور والنصوص وما إلى ذلك

كما وردت عدة تعريفات للتعليم الالكتروني وتنوعت وفق المقاربات المتبناة من طرف كل باحث فهناك من يعرف التعليم الالكتروني على انه هو طريقة للتعلم باستخدام آليات تكنولوجيا الاتصالات الحديثة مثل أجهزة الكمبيوتر والشبكات وآليات البحث والمكتبات الإلكترونية وبوابات الإنترنت والوسائط المختلفة مثل حركة العرض والصور والرسومات والصوت، سواء عن بُعد أو في الفصل الدراسي. المهم هو استخدام جميع أنواع التكنولوجيا لإيصال المعلومات إلى المُتعلّمين في وقت وجهد أقل، وبأرباح أكثر.

(Barakat, Ahmad , & Shahen, 2019 pp391–931)

هـذا ويشـير مصـطلح التعلـيم الالكترونـي إلـى:" جميـع أشـكال التعلـيم المدعومـة إلكترونيـا ، والتـي تشـمل مجموعـة مـن الأدوات التـي تسـتخدم الوسـائط الالكترونيـة كالهـاتف ،والبـث عـن طريـق الأقمـار الصـناعية ،أي المسـافات المعرفيـة التـي تقـدم عـن طريـق شـبكة الويـب أو الخـط الإلكترونـي المباشـر ، والبريـد الالكترونـي ،وغـرف الدردشـة والألـواح البيضـاء الإلكترونيـة علـى الإنترنـت".(علـي و حسين، 2009، ص ص138)

5-1 مميزات التعليم الإلكتروني:

يعتبر التعليم الإلكتروني من أهم نتاجات العصر الرقمي وتقنياته الحديثة، ويُمثل الركيزة الرئيسية للتعلم في المستقبل مما يميزه عن وسائل التعليم الأخرى، لذلك فإن أهم مميزات التعليم الإلكتروني تتمثل فيما يلي: (فضل، آمنه إبراهيم ، و وآخرون،ص ص 166، 2016)

1. يزيد الفاعلية في دور الطالب ويجعله أساسي أثناء عملية التعلم.
2. ينمي لدى الطالب مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر وكذلك البحث عن المعرفة.
3. يوفر فرصة التواصل المستمر بين الطلاب والمنهج طوال الوقت ويجعل التعليم أكثر جاذبية وإثارة.
4. التعلم دون التزام بالحضور الفعلي وما يكتنفه من صعوبة لبعض الطلاب.
5. يعتبر رافداً للتعليم التقليدي فيمكن دمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعماً له وفي هذه الحالة فإن المعلم يكلف الطلاب بالأنشطة والواجبات المعتمدة على الوسائط الإلكترونية.

وقد ألحق بعض الباحثين إلى الميزات المتحققة من خلال وسائل التعلم التفاعلي المتزامنة وغير المتزامنة تعزيز مهارات التأمل الذاتي (Castle & McGuire, 2010,pp37).

إضافة إلى ازياد وعي الفئة العاملة من المجتمع اتجاه تطوير معرفتهم وخبراتهم ومعرفة الجديد دائماً من تغيرات أو مؤتمرات عالمية حول مجال تخصصهم لمواكبة التطور الدائم في عصر السرعة.

5-2 أنماط التعليم الالكتروني:

يقدم التعليم الالكتروني على أنماط مختلفة منها التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن والتعليم المدمج، وفيما يلي توضيح لكل نمط:(Geogescu, 2006pp02)

التعلم المتزامن

هذا النوع من التعلم الإلكتروني او بالتعلم في الوقت الفعلي أيضًا. في هذا النوع من التعلم الإلكتروني، يكون المعلم والمتعلم متصلين بالإنترنت في نفس الوقت ويتفاعلان من أماكن مختلفة. يتواصلون عبر مؤتمرات الفيديو والمؤتمرات الصوتية والدردشة. في هذا النوع من التعلم، يمكن المشاركة والأفكار خلال الجلسة يكتسب هذا النوع من التعلم الإلكتروني شعبية بسبب تحسين قدرات النطاق الترددي للإنترنت. يقدم

هذا النوع من التعلم الإلكتروني المحتوى بطريقتين أو أكثر في نفس الوقت. الأنشطة المستخدمة في هذا النوع من التعلم هي:

- ✓ الدردشة والمراسلة الفورية.
- ✓ مؤتمرات الفيديو.
- ✓ مؤتمر صوتي.
- ✓ البث المباشر عبر الإنترنت.
- ✓ مشاركة التطبيق.
- ✓ الإقتراع.

تعلّم إلكترونيّ لا متزامن

يُعرف أيضًا باسم نوع من التعلم وقفة واستئناف. في هذا النوع من التعلم الإلكتروني، لا يكون المعلم والطلاب متصلين بالإنترنت في نفس الوقت. يُعرف أيضًا باسم التعلم الذاتي . في هذا، يمكن للمتعلمين التعلم في أي وقت، وتنزيل منتديات الكتاب الإلكتروني والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية وما إلى ذلك.

3-5 أهمية التعليم الالكتروني

- كي تتم العملية التعليمية ويطور المتعلمين مهاراتهم، تم تصميم التعلم الإلكتروني. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لأي شخص الحصول على شهادة أو درجة دون الالتحاق بمدرسة أو كلية أو مؤسسة تعليمية أخرى.
- يمكن للمعلمين التوجيه من أي مكان يريدونه في أوقاتهم المناسبة، وهي طريقة رائعة لكسب المال.
- يضمن استخدام التعلم الإلكتروني في جميع مراحل التعليم فهم المتعلمين للمعلومات بشكل جيد وبسرعة أكبر.
- وفقًا لعلم النفس، تعزز طريقة التدريس السمعي البصري بيئة تعليمية منظمة. يتم الحفاظ على تفاعلات المعلم والمتعلم الممتازة.
- تتمثل إحدى مزايا استخدام التعلم الإلكتروني في الفصل الدراسي في أنه يمكن لكل من الطلاب والمعلمين الحصول على مهارات.
- الهدف من التعلم الإلكتروني هو ربط الطلاب والمعلمين والخبراء والمهنيين وغيرهم. لذلك يعد استخدام قنوات رقمية متعددة لتقديم المعلومات فكرة رائعة. عندما تنمو المنافسة ويتوسع العالم. لذا فإن المعلومات السريعة تساهم في النمو الفعال للشخص.

5-4 آليات التعليم الإلكتروني:

- ✓ تقنيات الفيديو كونفرس.
- ✓ المحاضرات المباشرة على اللايف مباشر.
- ✓ تسجيل الأساتذة والمتخصصين للمحاضرات ووضعها في موقع معين.
- ✓ استخدام التطبيقات الحديثة مثل تطبيق زووم.

5- 5 معوقات التعليم الالكتروني

يتفق معظم المؤلفين على أن غياب اتصال بالإنترنت، وتعطل المعدات، وخدمات الإنترنت المكلفة، وإمدادات الطاقة غير المنتظمة، ونقص الأجهزة، وعدم الاهتمام كانت العقبات الأكثر شيوعًا التي جعلت التعلم الإلكتروني أكثر صعوبة.

علاوة على ذلك، يشعر المعلمون بالقلق إزاء قضايا مثل غياب عدم المساواة الاجتماعية، وتردد الطلاب، والعزلة، والتحديات العملية والتقنية، مع صعوبة تقديم محتوى التعلم الإلكتروني، بما في ذلك عدم كفاية مستوى التدريب، وزيادة عبء العمل التدريسي. كما أدت جائحة كوفيد-19 إلى ظهور العديد من الحواجز بما في ذلك جمع التمويل وبطء تنفيذ التعلم الإلكتروني.

مكانة و كيفية تجسيد التعليم الجامعي الالكتروني أثناء جائحة كورونا:

رغم أن جائحة كورونا ألقت بظلالها على التعليم الجامعي و ألحقت به أضرارا جسيمة إلا أنها لها الدور الفعال و الهام في إخراج مشروع التعليم الالكتروني من أدراج المكاتب إلى التطبيق العملي في الجامعات، إذ يرجع بعض الباحثين الفضل الكبير في إعادة تفعيل مبادرات رقمنة الجامعات الجزائرية إلى هذه الجائحة و التي و بتفشيها السريع في ولايات الوطن انطلاقا من أواخر فيفري 2020 سارعت الوزارة لإتباع إجراءات وقائية احترازية من أبرزها اللجوء إلى التعليم عن بعد و بالأخص التعليم الالكتروني الذي يتماشى و الظروف الاستثنائية التي عاشتها و تعيشها البلاد منذ ذلك الحين إلى يومنا هذا ، ضف إلى فرض إجراءات وقائية أقرتها وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات و التي تتمثل أساسا في فرض الحجر المنزلي، هذا الأخير الذي أجبر كل أفراد المجتمع باختلاف فئات العمرية بما فيهم طلبة و أساتذة على المكوث في بيوتهم و تدبر أمورهم العملية و العلمية من داخل بيوتهم بما فيها استكمال البرنامج الدراسي لإنقاذ الموسم الجامعي2019-2020 فمن ابرز ملامح التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية في ظل الجائحة هو اعتماد هذه الأخيرة على منصات الكترونية أحدثتها الوزارة مؤخرا و أهمها منصة أو أرضية مودل (Moodle) التي أوصت بها الوزارة و اعتبرتها فضاء رقمي موحد، هذه المنصة تسمح بعرض و تحميل الدروس و المحاضرات و جميع الأعمال البيداغوجية المسندة للطالب ضمانا للتواصل الفعال بينه و بين أساتذته، و استكمالا لجميع محتويات البرامج التعليمية التي كانت مقررة للسداسي الثاني من السنة الجامعية 2019/2020.

وقد لاقت هذه المنصة (حسب دراسات أجريت) قبولا كبيرا من طرف طلبة العديد من جامعات الوطن، حيث اعتبروها طريقة مثلى للدراسة عن بعد. هذا و إلى جانب منصات أخرى مثل منصة (Progress) و طرق الكترونية مثل : قناة يوتيوب الجامعة، فيديوهات توضيحية، إنشاء مجموعات للتحاور عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

إضافة إلى ما سبق و لضمان نجاح التعليم الالكتروني، اعتمدت إدارة الجامعات التواصل عبر البريد الالكتروني لزيادة درجة التفاعل بين الطلبة و الأساتذة و بين الطلبة فيما بينهم، إضافة إلى الترخيص من بعض الجامعات لطلبة الدكتوراه و التأهيل الجامعي باستعمال التحاضر عن بعد مثل جامعة مسيلة، الجلفة و غرداية و كذلك إنشاء مكتبات الكترونية على مواقع الجامعات لوضع جميع مذكرات التخرج على المنصة الخاصة بالجامعة. (بن طالب ، 2021،ص ص202-203)

خاتمة

لقد بات أمر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية والحياة اليومية والعملية أمر لا مفر منه وخاصة في ظل انتشار وباء كورونا عبر كل دول العالم ،حيث تم تقليص المسافات بين المتعلم والمعلم ،اذ سارعت العديد من الدول الى اعتماد نظام التعليم عن بعد او والتعليم الالكتروني ، لتجاوز أزمة كورونا واستمرارية العملية التعليمية وعليه نطرح جملة من النتائج و التوصيات.

النتائج و التوصيات:

1- النتائج

- فرضت الظروف الراهنة نمط التعليم الالكتروني الذي يعد وسيلة من وسائل التعليم عن بعد
- الجامعة الجزائرية تهتم بنمط التعليم الالكتروني. لكن تعاني من نقص الامكانات المادية والتقنية التكنولوجية لا سيما في ظل انتشر كورونا.
- نقص الخبرة لدى الاساتذة في التعامل مع تقنية التعليم الالكتروني.
- نقص الخبرة والدراية بأدوات التعليم من قبل الطلبة
- الحاجة إلى تعديل المناهج الدراسية بما يتناسب مع التطور التكنولوجي
- ضعف البنية التحتية للقطاع الالكتروني. إضافة إلى ارتفاع تكلفة الخدمة والاجهزة والحواسيب.

2- التوصيات:

- ضرورة العمل على تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين وخلق الدافعية لذلك وتنميتها والعمل على استدامتها باعتبارها من متطلبات التعليم عن بعد وهي مسؤولية مشتركة بين الأسرة عن طريق التنشئة الاجتماعية والجامعة عن طريق تعويد الطالب على البحث العلمي والتقصي وعدم الاكتفاء بالدروس الجاهزة.

- التنسيق بين الجامعة وبعض المتعاملين في مجال الاتصالات في ما يخص تزويد الطلبة المحتاجين بخدمات الانترنت مجانا خاصة للقاطنين في المناطق الريفية ومناطق الظل المعزولة رقميا.
- استحداث نظام تعويضي جديد للأستاذ الجامعي يتناسب مع نشاطاته البيداغوجية والعلمية الجديدة التي تتم عن بعد وتراعي وتكافئ فيه المجهودات الاضافية للأستاذ المتمثلة في توفير المحتوى التعليمي الرقمي للطالب وتثمن فيه المحاضرات المرئية التي تخلق التفاعل الجماعي داخل الأقسام الافتراضية
- ضرورة إدخال نظام التعليم الالكتروني ضمن معايير الجودة للتعليم العالي والاستفادة من الوسائل الحديثة.
- مزيد من الدراسات التي تخص التعليم الالكتروني.
- وضع برامج تدريبية لزادة الوعي وتنمية قدراتهم بوسائل التعليم الالكتروني.
- تعزيز الجانب المادي لتطوير التعليم الالكتروني بالجامعة لمواجهة مثل هذه الازمات
- اعادة تشكيل المناهج الدراسية بما يتناسب مع التعليم الالكتروني.
- تطوير البنية التحتية للشبكة العنكبوتية .وخدمات الانترنت بالقطاع.

قائمة المراجع

جاسم الساعي، احمد (2007). *التعليم الالكتروني والأسس والمبادئ النظرية التي يقوم عليها , كلية التربية , جامعة قطر. .*

أحمد حسن علي، و خليل صبري حسين. (2009). أثر تجربة التعليم الالكتروني في المدارس الاردنية على تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي. *مؤتة للبحوث والدراسات .الأردن المجلد 24.العدد 1*، 138.

حاتم حيدر، و العجرش فالح. (2017). *التعلم الإلكتروني رؤية معاصرة ،دار الصادق الثقافية ، العراق ،ط1.*

حسين زيتون، حسن (2004-2005). *رؤية جديدة في التعليم -التعلم الإلكتروني المفهوم القضايا والتطبيق، التقييم ،المملكة العبية السعودية ،الرياض الدار الصوتية للتربية .*

خالد رجم، و عبد الغاني دائن. (2015). *تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية -دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة-المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية – عدد 03 ديسمبر.*

بغدادي، خيرة (2014). تجربة التعليم الالكتروني في الجزائر. *الملتقى الوطني الثاني الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم بالعالي جامعة قاصدي مرباح -ورقلة -الجزائر*، صفحة 02.

كظم عزوز الكريطي، رياض (2014). *التقنيات التربوية رواية منهجية معاصرة ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان - الأردن .*

حبيب فائقة، سعد (1988). *نظام إداري مقترح لتعليم جامعي عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض الخبرات المعاصرة ،رسالة دكتوراه.*

شاهر فلاح العرود، و طلال حمدون شكر. (2009). *جودة تكنولوجيا المعلومات وأثرها في كفاءة التدقيق الداخلي في الشركات الصناعية والخدمية المساهمة العامة الأردنية ، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجّلد 5، العدد 4 .*

ضياء عويد حربي العرنوسي، و صباح الطائي أمال. (2016). *التقنيات التربوية للمعلم والأستاذ الجامعي،ط1،دار الأيام للطباعة والنشر ،عمان -الاردن -.*

عائشة العيدي، و محمد بوفتاح. (2018). خلفيات العليم الالكتروني في التعليم العالي.جامعة الاغواط نموذجا. *مجلة الباحثفي العلوم الانسانية والاجتماعية العدد13*، 665-684.

بن سلمى الروقي العتيبي، عبد المجيد (فيفري, 2019). معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني. *7*. المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية.

مهدي، لطيفة (2018). *اهمية توظيف الذكاء العاطفي في تفعيل التعليم الالكتروني على مستوى جامعة التكوين المتواصل بشارمجلة الدراساتالتسويقية وادارة الأعمال ،المجلد الثانيالعدد 02جامعة طهاري بشار.*

محمد محمد الهادي، (2005). *التعليم الإلكتروني،عبر شبكة الأنترنت ،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية .*

محمد نبيل نوفل، (2002). *الجامعة والمجتمع في القرن الواحد والعشرين (المجلة العربية للتربية) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .تونس المجلد 22 العدد 1.*

علم الدين، محمود (1990). *تكنولوجيا المعلومات و صناعة و الإتصال الجماهيرى، دار العربي للنشر و التوزيع بدون مكان النشر، .*

نوفل حديد. (2006). *تكنولوجيا الإنترنت وتأهيل المؤسسة للإندماج في الإقتصاد العالمي اطروحة دكتورا دولة (غير منشورة).* الجزائر.

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019 بتاريخ 2022/7/1 الساعة 30:22

مهدي كاظم، سمير (2021).واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ،اشراف حامد العبادي، ماجستير في التربية، تخصص المناهج وطرق التدريس، جامعة الشرق الأوسط.